

قبلها حيث لم تكن المدينة بالغة هذا المبلغ فاذا يكون الظن بنساء هذه الايام
الا ان الذي نذكره من هذا القبيل انما هو من مبتدعات بعض النساء
في اوربا وليس هو عادة شائعة ولكننا نأمل حين تنطلق هذه العادة ان لا
يكون لبلادنا منها اقل نصيب لانه يكفي المرأة من الرجل عندنا انه لا ينفك
عن وصفها بالحياة لفرط دهائها وعلاقتها بها من القديم فكيف تكون حالها
معه وهو يراها ملتفة بحية حية ومتأبطة قرداً وعلى جوانب اكتافها وعنقها
صنوف شتى من الحراي والضباب والعقارب

هنا وهناك

عقائد اليابان — كنا نظن ان العرب والروس قد احتكروا كل معتقد
خرافي فاذا اليابانيون اشد منا ومن اهل روسيا تفاؤلاً وتطيراً . ومن
مروياتهم قبيل نشوب حربهم مع روسيا مما اتخذوه فألاً حسناً وقرأوا فيه
اسطر الفوز والنصر مخطوطة لهم ان السبعمئة حمامة ويمامة التي يربيه الكهنة
في الهيكل المنصوب في مدينة كنسهن تذكر اكاراً لاحد عظماء رجال الحرب
السابقين طارت دفعة واحدة من اوكارها يوم شرت هذه الحرب ووقعت
تستحم في مياه بركة الهيكل المقدسة . ثم ارتفعت تلك المئات من « الحمام
واليائم » الا خمسون فقط تطايرت الى جهة الشمال
ويقول الشعب الياباني انها حاملة سموية على دولة شمالية فالروس اذن

منقرضون باثدون تحت اقدام المحاربين اليابانيين . . . وعش رجلاً تر عجباً

* *

سباق الزواج — من غرائب اخبار بلاد الغرائب ان مدام هولويل
لم تكن على وفاق مع زوجها فطلبها الاقتراق والطلاق — وايس في نيويورك
اسهل من هذه العملية — ولما انطلقت الزوجة من عقالها بادرت الى
امر دبرته لتقهر زوجها الطليق وتثبت له انها غير متحيرة ان تضع قلبها ويدها
فاقترنت في اليوم التالي ليوم صدور الحكم بالطلاق بالمستر ارثر كيم . لكنها
ما لبثت ان اقرت للمستر هولويل بالفوز عليها والسبق في هذا المضمار فانه
تقدمها وتزوج قبلها بنحو ٢٤ ساعة . وذلك ان حكم الطلاق صدر في الساعة
١١ قبل الظهر وعند الظهر بالتام وضع يده في يد مدام ارثر كيم المطلقة
فلم يكن في المسألة الا مبادلة زواج وانقضى الامر

* *

الجنون فنون — لسنا ندري اذا كان قراء الانيس كلهم يعرفون حكاية
معلم الصبيان الذي سمع بائع خضراوات يتغنى وهو يسوق حماره بقول الشاعر
يا امّ عمرو جزاك الله مكرمةً ردي عليّ فؤادي ايما كانا
فقال في نفسه لو لم تكن امّ عمرو من ذوات الحسن البارعات في الجمال
لما سلبت قلب الشاعر واحبها لساعته ثم سمع البائع بعد ذلك بايام ينشد
اذا ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
فلطم وجهه وصاح لقد ماتت واحسرتاه وانعكف الى منزله يبكيها
ويندبها

واشبه الناس بهذا المعلم رجل في فينا رأى في هذه الايام صورة امرأة

بارعة في الجمال معروضة في وجهة مكتبة فوق حب المرأة من قلبه موقعاً
حرم جفنيه لذيد الكرى . واندفع يبحث عن المرأة فلم يجد لها أثراً ولم يأس
من لقاءها تناول غدارة واطلق النار على نفسه فأت . وقد جاء في الاحاديث
عنه انه من الاذكياء المتعلمين وانه متزوج وله خمسة اولاد . لكنه ربما كان
ايضاً من معلمي الصبيان . . . ومهما يكن من امره فرحم الله قتلى الهوى
والجنون

*
* *

الصنائع والفنون — في الامثال العربية الشائعة « الصناعة سوار من
ذهب » وقد اذكرنا هذا المثل ما نراه من الثروة التي يبلغ اليها النابغون في
اوربا في الفنون الجميلة واخصها التصوير فان صورة من صنع كونسبورك
تمثل احدى سيدات كلويسستر في انكلترا قد بيعت في هذه الاثناء بثمن
قدره ١٢ الف جنيه ومئة جنيه

وقد بيع في فرنسا منذ مدة صورة للمصور ميله تمثل رجلاً وامرأة
في الحقل عند غياب الشمس وهما يصليان صلاة العشاء وبلغ ثمنها نصف مليون
فرنك

ولولا التمسك بالتقاليد القديمة في بلادنا تمسكا اعمى لكنت مثل هذه
الموارد للثروة موجودة عندنا ولكن ما الحيلة اذا كنا نتمسك بحرف الكلمة
لا بمعناها وروحها فنقول على الدوام « المصورون في جهنم »

*
* *

التمثيل — سمعنا مرة رجلاً من الاسكندرية يقول عن ابن له ذي

صوت حسن وكان مدير احد المراسح يسمى لادخاله في جوقته « افضل ان
يسير حافياً وان يموت جوعاً من ان يتخذ التمثيل حرفة »

وقد قرأنا في هذه الايام ان الكونت ارتور دي كبرياك الذي كان ابوه
سفيراً لفرنسا لدى الفاتيكان والذي امرأته ابنة ادم فيتيان المالي الاميركي
الشهير بثروته قد عزم على اتخاذ التمثيل حرفة له

وقالت الجريدة التي نقلنا عنها هذا الخبر ان الكونت ذو صوت حسن
جداً وانه سيدأ بالتمثيل في لندرا ثم يذهب من انكلترا الى اميركا وتمنت له
النجاح والفلاح

اما نحن فنقول ما اعظم الفرق بيننا وبينهم . . .

*
* *

المرأة في سويسرا — من يصدق ان عدد الطالبات في مدارس الطب
في سويسره يزيد عن عدد الطلاب

وقفنا على الاحصاء الرسمي الآتي وقد وضع لفصل الشتاء الفائت فرأينا
فيه ان طلبة الطب بلغ عددهم ١٦٥٤ منهم ٨٩١ طالبة بزيادة في عدد الطالبات
تبلغ ١٢٨ نفساً فيما ويل القوي من الضعيف . . .

*
* *

الشعور الطويلة — هل بين قراء « الانيس » من يذكر ابيات ابي
نواس التي اولها « نضت عنها القميص لصب ماء » واخرها « فاسدلت
الظلام على البضياء » دلالة على طول شعر تلك المستحمة الحسناء . اما انا فقد
انستنيها شياطين باريس وكم لها على الذاكرة من جنانية

وما كنت لاذكر ههنا اولها ولا اخرها لولا ما قرأته في احدى المجالات النسائية الفرنسية عن طول الشعر وانه حلية الحسان برغم المثل الايطالي القائل « طويلات الشعر قصيرات العقل » وما ورد في عرض ذلك من الكلام عن مسابقة بين طويلات الشعور جعلت لها احدى المجالات الانكليزية جائزة لعشر من المتسابقات يكون شعرهن اطول الشعور

ولله من هذه البلاد التي لكل امر فيها سباق ولكل مبرز في سباق جائزة حتي في طول الشعر ولست اعرف واسطة تحت على السعي وراء التقدم والارتقاء بل وراء درجة التمام وقمة الكمال غير هذه الواسطة . واي شاعر يمر في ساحة فيكتور هيكو بباريس وينظر الى الاثر المنصوب هناك تذكاراً له ولا يحس من نفسه بدافع قوي يدفعه الى محاولة بلوغ المنزلة السامية في الشعر والنثر التي بلغ فيكتور هيكو اليها حتى استأهل من وطنه ان يخلد بعد موته اسمه ويحل ذكره الى هذا الحد

اما نحن ... بل مالنا ولانحن فانا لسنا ايام ولا هم ايانا حتي لقد يميل المتأمل الى الذهاب مع القائلين بان البشر ليسوا من اب وان آدم لم يكن وحده اباً لهذه العوالم كلها خلافا لما تقوله التوراة

وقد نالت الجائزة الاولى في سباق طول الشعر الانسة روز من بريستول بان طول الشعرة التي دخلت بها حلبة السباق بلغ متراً ٨٣ سنيمتراً وكان عدد المتسابقات ٥٠٠ من كل ناحية من الدنيا الا من الشرق طبعاً...

وقد حسب بعضهم ان زنة اطول شعر لا تتجاوز كيلو غراماً ونصف وان ثمن الكيلوغرام من الشعر مهما بلغ جماله لا يتجاوز متى قطع ٧٠ فرنكا

وانه اذا صف شعرة وراء شعرة كان منه خيط اوله في باريس وآخره في بطرسبرج ويا لكثرة ما يحسبون

باريس

الرحالة

ما سيلمون

انه لو ذكر للانسان من قديم الدهر انه سيكون بخار وكهرباء وسائر ما استنبطه واخترعه الانسان الحاضر لاستبعد ذلك او لعدده من المستحيلات ولكنه مع غرابته قد تم وانتشر لان الطبيعة ساحت به وطاوعته بل انه لو قيل للانسان من عشر سنوات فقط انه سيكون تلغراف بلاسلك وانه سيكتشف الراديو العجيب لما صدق من ذلك شيئاً مع سمو ادراكه واتساع مجال القياس لديه ولكن ما لم يكن قد كان ودل على ان ما لم يكن سيكون ايضاً بشرط ان يكون من مسموحات الطبيعة

اما ما سيكون في زمن لا يعين فهو طول البقاء على حسب ما يجربه العلماء مما نقلنا منه شيئاً وقد كان آخر ما اهتموا اليه لهذا الشأن هو التغذي باللبن الرائب دون الحليب وذلك لانهم وجدوا فيه جراثيم صديقة للانسان تعينه على طول البقاء مستدين على صحة ذلك بالبلغاريين فانهم ممتازون بالاكثر من استعمال ذلك اللبن ولهذا يشاهدون على عافية وعمر طويل دون سائر الشعوب